طرائِقُ العَرضْ والتَنوّع الأسلوبي في دَفاتِر الرَسامين المُعاصرين

رسالة تقدم بها

أنس محســن هجيــر المالكي

إلى مجلس كلية الفنون الجميلة / جامعة بغداد

وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير

في الفنون التشكيلية / رســم

إشراف

الأستاذ الدكتور

بلاسم محمد جسام

ملخص البحث :

تناول البحث الحالي (طرائق العرض والتنوع الاسلوبي في دفاتر الرسامين المعاصرين) محاولة في دراسة تخص احد الاجناس التشكيلية، وهي ما اصطلح عليها بدفاتر الرسامين، التي اصبحت ظاهرة مثيرة محمولة على امتدادات كبيرة من الفرضيات الجمالية كانت سببا لدراستها ومحاولة الكشف عن ابعادها الجمالية ومرتكزاتها الادبية ومتنها وتأثير الاجناس الاخرى وتمظهرها وانعكاسها في التجارب البصرية المعاصرة لأن هذه الاتجاهات تختلف من زمان لآخر وفنان لآخر في محتواها واسلوبها.

فكانت (دفاتر الرسامين) عملية فنية مغايرة، وتجربة بصرية تنطوي على رؤية منظمة، تبدأ من لحظة استدعاء مواضيع ومحاولة تشكيلها بأفق جمالي وتمثلات فنية، توافق ذات الخبرة الاسلوبية للفنان، حين تترافق احيانا بنصوص واشارات وتكوينات صورية عبر صياغات شكلية واخراجية تتداعى على شكل صفحات متتابعة، او تكون مطويات تتسلسل وتتحول الى صفحات على شكل متعرج أو

مدرج يمكن النظر اليها من وجهي العمل المنجز، وتنفذ غالبا اوراق هذه الدفاتر بشكل يدوي مباشر من قبل الفنان .

وقد احتوى البحث على أربعة فصول:

تناول **الفصل الأول** / توضيح مشكلة البحث وأهميته والحاجة إليه، فضلا عن هدفه الذي تمثل بالاتي:

– الكشف عن طرائق العرض والتنوع الاسلوبي في دفاتر الرسامين المعاصرين. وختم الباحث الفصل المذكور بالمصطلحات التي لها علاقة مباشرة بعنوان البحث وأهدافه ، ثم بيان لاهم الدراسات السابقة .

أما **الفصل الثاني** / فقد تضمن عرضاً للإطار النظري ، فجاء متكونا من اربعة مباحث: ثبت في **المبحث الأول** منها (الصورة واللغة) إذ انصب الاهتمام حول علاقة الصورة بالنص، وتقصي مراحل تطور الكتابة وشكل الكتاب عبر التاريخ، فيما تناول **المبحث الثاني** (تحولات الحداثة) واثرها في صياغة مفهوم الكتاب الفني، كما تناول **المبحث الثالث** (مابعد الحداثة، المحتوى والمبنى) التحولات في مفهوم الكتاب الفني في الحركات الفنية في مابعد الحداثة وطروحاتها في ذلك المجال، كما تناول **المبحث الرابع** (دفاتر الرسامين العراقيين) تجارب الفنانين العراقيين وطروحاتهم التشكيلية في مجال الدفاتر، ثم ما اسفر عنه الاطار النظري .

اما **الفصل الثالث**/ فقد ثبت فيه إجراءات البحث ، إذ تضمن مجتمع البحث وطرائق جمع المعلومات وعينة البحث واداة البحث التي اعتمد فيها الباحث على منظومة التحليل للنماذج المختارة من العينات، ومنهج البحث، ثم تحليل العينات.

وثبت في **الفصل الرابع** / استعراضا للنتائج ومناقشتها التي أَسفر عنها تحليل عينة البحث ومن ثم الخروج من خلال النتائج باستنباط مجموعة من الاستنتاجات منها :

١-إن هذا النوع من الفن يقارب على المستوى التاريخي دفاتر وسجلات المنمنمات أو المصغرات، وهو اعادة انتاج للفكرة. لكنه اتجه مع تحول الفن المعاصر الى صيغ واساليب لم تكن مألوفة، واصبحت الاعمال الفنية لها حضورها في المعارض التشكيلية كونها واحدة من طرائق العرض الاكثر اثارة وتنوعاً.

٢-بقيت علاقة النص مع الصورة في الدفتر والكتاب الفني تطرح وباساليب وافكار متنوعة تارة ترجح النص وتارة تعادل بينهما، واحيانا يغيب النص بشكل تام ليبقى فعل الرسم او الصور هو المهيمن، وذلك لرسوخ فكرة ومفهوم الكتاب كمنجز يحمل في طياته الدمج ما بين النص والصورة.

٣-توافرت دفاتر الرسامين المعاصرين على استخدام الأساليب والاتجاهات الفنية المتعددة، إلا أنه يمكن القول ان الدفتر بشكله العام يميل الى الاتجاه المفاهيمي من ناحية ترجيح جانب الفكرة والمفهوم ، مع مراعاة الجانب الشكلي والجمالي كونه من صنف الاعمال الفنية التشكيلية .

ثم **التوصيات والمقترحات**

وختم البحث باستعراض مصادر البحث، وملخص للبحث باللغة الإنكليزية .